ولا يضيفه ويخص بالرضا والكرامة والاصغاء من اعرض عنه وضاف
عند غيره مع استواء الجميع في القرب منه والبعد هذا لا يظن في الادمي
فكيف يظن برب العالمين فتبين بقضية العقل ان ما جاءت به الرسل
من الاخلاص هو الموافق للعقل وما فعله المشركون هو العجاب
المخالف للعقل فيا لها من حجة ما اعظمها واسنيها لكن اين من يفهمها
كما ينبغي واما قوله تعالى ام تقولون ان ابرهيم واسماعيل واسحق
ويعقوب والاسباط الى اخر الاية فيه حجة اخرى وبيانها
انا اذا اجتمعنا على الامام والائمة انهم ومن اتبعهم على الحق ومن
خالفهم فهو على الباطل فهذه ايضا مثل التي قبلها فاذا كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والائمة بعدهم قد اجمعنا انهم ومن
اتبعهم على الحق ومن خالفهم فهو على الباطل فنقول هذه المسئلة
التي اختلفنا وايا كم فيها هل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
على قولنا او على قولكم فاذا اقروا ان دعاء اهل القبور والبناء عليها
وجعل الاوقاف والسدنة عليها من دين الجاهلية فلما بعث الله
محمدا صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك كله وهدم البناء الذي
جعلته الجاهلية على القبور ونهى عن دعاء الصالحين وعن التعلق
عليهم وامر باخلاص الدعوة لله وامر باخلاص الاستعانة بالله
وبالغ

وباخبر عن الله انه يقول ولا تدع مع الله احدا ومضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعون واتباعهم والائمة واصحابهم
على ذلك ولم يحدث هذا الا بعد مدة اعني دعاء غير الله والبناء على القبور
وما يتبع ذلك من المنكرات فكيف تقرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه والائمة بعدهم على ما نحن عليه ثم تنكرونه اعظم من انكار
اليهود والنصارى مع اقراركم انه الدين الذي عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه والائمة ام كيف تنصرون الشرك وما يتبعه
وتبذلون في نصرته النفس والمال مع اقراركم انه دين الجاهلية
المشركين هذا هو شيء العجاب اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء
لو كنتم تعقلون وليس هذا في هذه المسئلة وحدها بل كل مسئلة اختلفنا
وايا هم فيها واقروا انما نحن عليه هو الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه فهذه الخصومة واقعة فاصلة لها فان اقروا بذلك
لكن زعموا ان الناس احدثوا امورا تقتضي حرمانهم عليه كقولهم
هذه بدعة حسنة فيها المصالح كذا وكذا وفي تركها من المفاسد
كذا وكذا فيجابون بالمسئلة الثالثة وهي قوله وانتم اعلم ان الله
فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم باقرارهم اوصانا بقوله
عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين وايا كم ومحدثات الامور

Copyright © King Saud University